سوريـــات
الوطن
الإثنين ٤ أيلول ٢٠٢٣ الموافق ١٩ صفر ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٥٨ السنة السابعة عشرة

عبد المنعم علي عيسى

عن «الطبعة الثانية» من الاحتجاجات التي روج لها

قد يكون فعلاً هو أقرب لملامسة الجمر أن نأتي على ذكر «احتجاجات» السويداء التي اندلعت يوم ١٩ آب المنصرم والتي لم يزل «جمرها» يقاوم الانطفاء لاعتبارات عدة تختلف كثيراً مع تلك التي مهدت لاحتجاجات آذار ٢٠١١، وإن كان من الواضح رجحان «البعد الداخلي» بكل حمولاته في الحالة الأولى، أي الاحتجاجات الراهنة، على حساب نظيره الخارجي الذي بدا وكأنه غير راغب في «الاستثمار» بالحدث على الرغم من مغرياته، هذا كان فعلاً معاكساً للحالة التي تعاطى بها هذا الأخير مع الأخيرة، أي احتجاجات آذار ٢٠١١، التي كانت تندرج في سياق عملية كبيرة تهدف في مراميها إلى تغيير كامل لوجه المنطقة، الفعل الذي كانت الولايات المتحدة تراه أمراً ممكناً انطلاقاً من الجغرافيا السورية، ولربما كانت الرؤية السابقة قد نجمت نتيجة مراجعة حسابات لرؤية كانت ترى أن الانطلاقة الأجدى لمسار من هذا النوع يجب أن تكون من نظيرتها العراقية الأمر الذي يفسر غزو العراق العام ٢٠٠٣ الذي كان مقدراً له أن يفضي للمرامي سابقة الذكر ليتكشف، بعد عقد، خطأ التصورات التي راحت عمليات إصلاحها تحتم الانزياح نحو تركيبة «مفتاحية» مجاورة وهي تمتلك الكثير مما تمتلكه السابقة مع إضافات أخرى لعل في الذروة منها تماسها المباشر مع كيان لا يزال أمنه يمثل أولوية لإستراتيجيات الغرب، ناهيك عن «حيوية» يمتلكها النسيج السوري والتي شكلت على امتداد القرن السابق محوراً لتحولات كبرى على امتداد المنطقة، وعبرها مثلت دمشق «بيضة القبان» التي ترجح كفة هذا المحور على ذاك، حيث المحاور هنا كانت نتيجة لحالة الاستقطاب التي فرضتها الحرب الباردة، ثم فرضتها أيضاً الحالة التي قامت بعد انهيار منظومة هذي الأخيرة وصولاً إلى إمكان عودة الحالة السابقة في أعقاب اندلاع الصراع الروسي مع الغرب في أوكرانيا شهر شباط من عام ٢٠٢٢.

قد يكون أمراً طبيعياً أن يشهد أي بلد من بلدان العالم احتجاجات مطلبية رداً على تردي الأوضاع المعيشية لأغلب سكانه، فكيف والأمر إذاً في حالة بلد كسورية التي أدخلتها سنوات الحرب الإثنتي عشرة في دوامة أزمة اقتصادية باتت متعددة الجوانب تداخل فيها العامل الخارجي، كالعقوبات والحصار، مع الداخلي الذي اتسع طيفه بين حد يبدأ عند التدمير الحاصل على البنى التحتية، مرورا بارتفاع أسعار الطاقة التي تمثل العصب الذي تقوم عليه عملية الإنتاج برمتها، قبيل أن يصل إلى تنامي الآثار الناجمة عن الفساد الذي بات يمثل تهديداً حقيقياً لآليات عمل المؤسسات الحكومية بدرجة قد تصيبها بتشوهات يصبح علاجها معها صعباً من دون «جراحة» قد تكون هي الأخرى ذات تداعيات خطرة.

لا تشبه احتجاجات ربيع ٢٠١١ تلك الحاصلة صيف عام ٢٠٢٣، أوجه التشابه قد تكون متعددة ظاهرياً لكن «بواطنها» تظهر أن فوارق كبرى تجعل من تلك الأوجه «بوصلة معطلة» لا يصح استخدامها لتحديد الاتجاهات، صحيح أن كلا الاثنتين انطلقتا من دوافع مطلبية كان بعضها يستحق التوقف عنده لكن المناخات المحيطة كانت مختلفة جداً، ففي آذار ٢٠١١ كان ثمة مناخات إقليمية ودولية على حد سواء تشجع على حدوث تحولات في المنطقة يكون من شأنها أن تحدث تبديلا لمنظومة لا تزال تمثل عقبة كبرى أمام مشاريع طال انتظارها في الأدراج، اليوم لا تبدي تلك المناخات ميلاً نحو الاستثمار فيما يحدث، ولربما كان مرد ذلك إلى يقين، إقليمي ودولي أيضا، بعبث المحاولة بعدما تكشف أن السيناريو السابق كان يعاني عطباً بنيوياً ناهيك عن أعطاب في الآليات التي تعاطت مع الحدث، ولذا، والحال هكذا، لا يبدو أن هناك قوى خارجية قادرة على دفع تكاليف إعادة المحاولة من جديد، والشاهد هو أن أياً من تلك القوى لم يبد «اهتماماً» بما يجري باستثناء الاهتمام الإعلامي، بل إن أداء هذا الأخير كان لافتاً من حيث «الواقعية» والبعد عن التضخيم ما يشير إلى تغير مؤكد في طريقة التعاطي السياسي.

داخلياً، بدا الداعون لتردد صدى الاحتجاجات وتوسع مناطقها كمن يمارس النفخ في «قربة مثقوبة» ليس لأن تلك المناطق بعيدة عن المؤثرات التي قامت على أساسها الاحتجاجات في الجنوب، بل لأن الشارع السوري في سواده الأعظم بات يميل إلى الاستقرار كفعل لازم للحفاظ على ما تبقى من مرتكزات الدولة والمجتمع، والشاهد هو أن عدم تمدد الاحتجاجات، مما راحت تدعو إليه منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، كان فعلاً يشير إلى أن ثمة قراراً تختزنه الذات المجتمعية السورية يقول: بأن ما من أحد قادر على دفع أكلاف «حرب جديدة» وأن الواجب الآن هو ترميم الآثار التي خلفتها سابقتها بعيداً عن الشحن بشتى أنواعه، وبعيداً أيضاً عن الاستثمار في مطالب لا شك أن العديد منها يحظى بوجاهة طرحها كما يجب، لكن «منبر» الطرح، وآلياته، مهمان بدرجة لا تقل عن تلك التي تحظى بها الأولى.

هذا لا يشكل مسوغاً للاسترخاء و«النوم في العسل»، فالأزمة الاقتصادية الراهنة إذا ما استمرت، أو هي شهدت فصولاً أعتى، تهدد بحدوث تفسخات أكبر من تلك التي شهدها النسيجان المجتمعي والثقافي السوريان حتى الآن، ولا بد هنا أن نلحظ أن العامل الاقتصادي لا يزال يشكل رهاناً كبيراً، جنباً إلى جنب مع عوامل أخرى، لاستمرار وحدة الأراضي السورية، و«الإيجابي» فيما أظهرته الأزمة الاقتصادية الطاحنة هو أن التداعيات الحاصلة على الاقتصاد الحكومي، تراجعاً وتحسناً، كان صداه يتردد لحظياً في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية بشقيها في الشمال الغربي والشمال الشرقي من البلاد، وذاك مؤشر على أن تلك المناطق لا يزال «اختلاجها» مرتبطاً بنبض القلب السوري رغم ما راكمته سنوات «الجفاء» العشر الماضية.

فصائل الاحتلال التركي اعتقلت ٧ أشخاص بهدف الابتزاز المالي

«النصرة» يحتجز آليات على منفذين بين إدلب وعفرين بحجة تهريب المازوت

احتجز تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي عشرات الآليات القادمة إلى مناطق سيطرته في إدلب من مناطق سيطرة فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي بريف عفرين شمال حلب بحجة تهريب المازوت، على حين اعتقل فصيل «السلطان سليمان شاه» المعروف بـ(العمشات) ٧ أشخاص في الريف ذاته بتهمة ذهابهم إلى الحدود التركية لعبورها بطريقة غير شرعية.

ونقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية بأن حاجز يتبع لـ«العمشات»، اعتقل ٧ أشخاص بينهم امرأتان بالقرب من مركز ناحية شيخ حديد غربي عفرين المحتلة، أثناء مرورهم على الحاجز مشيرة إلى أن مسلحي الفصيل قاموا باقتياد المعتقلين إلى أحد سجون «العمشات».

وذكرت الوكالة أن متزعمي «الجيش الوطني» يديرون شبكات التهريب من مناطق سيطرتهم إلى الأراضي التركية ويقدم مسلحوه على اعتقال أشخاص يحاولون عبور الحدود بهدف الابتزاز وفرض غرامات مالية على كل من يحتجزونه.

وحسب الوكالة ذاتها احتجز مسلحو «النصرة» العاملون في منفذي دير بلوط شمالي إدلب والغزاوية شمال غربي حلب عشرات الآليات القادمة من مناطق سيطرة «الجيش الوطني» بريف عفرين إلى مناطق سيطرة التنظيم بإدلب.

وذكرت مصادر محلية أن مسلحي «النصرة» العاملين على المنفذين يقومون بتفتيش كافة السيارات القادمة من مناطق سيطرة «الجيش الوطني» إلى مناطق إدلب، بحثاً عن المازوت، حيث يقومون بحجز كل آلية يكون خزان وقودها ممتلئاً.

ووفقاً للمصادر فإن منفذ دير بلوط احتجز خلال أقل من نص ساعة أكثر من ٢٠ سيارة بتهمة امتلاء خزانها بالوقود، كما احتجز معبر الغزاوية ١٣ سيارة أخرى، حيث يجبر الأخير من يحتجزه على دفع غرامة مالية تزيد على ٥٠٠ ليرة تركية (٢٤٠,٠٠٠ ليرة سورية)، وأشارت إلى أن احتجاز «النصرة» الآليات أدى إلى تشكل طوابير كبيرة على طرفي المنفذ حيث يحتاج الوصول إلى إدلب للوقوف أكثر من ساعة نتيجة الازدحام الشديد الذي سببه البحث عن المحروقات.

ويمنع «النصرة» إدخال المحروقات وبعض أصناف الخضر عبر المنفذين إلى مناطق سيطرته في إدلب، حيث تحتكر شركات تابعة له أسواق المحروقات وتتحكم بأسعارها.

وكالات

تواصل الهجمات العنصرية ضد اللاجئين السوريين في جزيرة قبرص

مفوضية اللاجئين في الأردن: حصلنا على ٣٤ بالمئة من متطلباتنا المالية فقط لسنة ٢٠٢٣

تواصل الأعمال العدائية والهجمات العنصرية تجاه اللاجئين السوريين في عدة مناطق بجزيرة قبرص (عن الانترنت)

تواصلت الأعمال العدائية والهجمات العنصرية تجاه اللاجئين السوريين في عدة مناطق بقبرص اليونانية، في حين حصلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن على ثلث متطلباتها المالية للسنة المالية ٢٠٢٣، وذلك بعد أن أعلن برنامج الأغذية العالمي تخفيض قيمة المساعدات الشهرية بمقدار الثلث لجميع اللاجئين السوريين في مخيمي الزعتري والأزرق.

وأشارت المفوضية في الأردن في تقرير لها إلى أنها حصلت على ٣٤ بالمئة من متطلباتها المالية للسنة المالية ٢٠٢٣ بعد انقضاء ثلثي السنة الحالية، في الوقت الذي تخشى فيه المفوضية من «أزمة إنسانية جديدة» بعد انخفاض التمويل الدولي، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «المملكة» الإلكتروني الأردني أمس.

وقال التقرير: إن «المفوضية في الأردن حصلت على ١٣١,٩٤٩ مليون دولار من أصل ٣٩٠,١١٠ مليون دولار، وذلك حتى الـ٣١ من آب ٢٠٢٣»، وبذلك تكون المفوضية تلقت قرابة ٣,١٨٩ ملايين خلال نصف شهر.

ووصل العجز في تمويل متطلبات المفوضية المالية إلى ٢٥٨,١٦١ مليون دولار، وبنسبة ٦٦ بالمئة من إجمالي المتطلبات.

وفي تموز الماضي، حذرت المفوضية من «عواقب خطيرة على اللاجئين» إذا لم يتم التصدي لأزمة التمويل الحالية، وأعلن برنامج الأغذية العالمي تخفيض قيمة المساعدات الشهرية بمقدار الثلث لجميع اللاجئين السوريين في مخيمي الزعتري والأزرق والبالغ عددهم قرابة ١٢٩ ألف لاجئ.

وأعلنت وزارة الداخلية الأردنية، عن توقعها لوقف المساعدات المالية عن اللاجئين المقيمين داخل مخيمات اللجوء السوري في الأردن اعتباراً من تشرين الأول المقبل، كما توقعت وقف المساعدات المالية عن اللاجئين المقيمين خارج المخيمات اعتباراً من مطلع شهر أيلول المقبل.

بموازاة ذلك، تواصلت الأعمال العدائية والهجمات العنصرية تجاه اللاجئين السوريين في عدة مناطق بجزيرة قبرص اليونانية، فبعد الأحداث التي طالت المهاجرين في قرية كلوراكا جنوب غرب البلاد، شهدت الجزيرة هجوماً ثانياً ضد اللاجئين في منطقة ليماسول طال مسجداً ومتاجر للسوريين في المدينة، وذلك حسبما نقلت مواقع إلكترونية معارضة عن صحيفة «حرييت» التركية أمس.

ووفقاً للصحيفة، فقد حوّل عنصريون مدينة ليماسول السياحية إلى ساحة حرب، وهاجموا اللاجئين وأماكن عملهم، فيما أعلنت الشرطة القبرصية إصابة ٥ أشخاص على الأقل معظمهم من السوريين واعتقال ١٣ آخرين على خلفية الأحداث.

وبيّنت الصحيفة أن محتجّين خرجوا بتظاهرة مُناهضة للاجئين والمهاجرين نظّمتها منظمة «إيلام» العنصرية، ما لبثت أن تحوّلت إلى هجوم على الأجانب في وقت قصير، حيث قام نحو ٢٠٠ ملثم بترديد شعارات عنصرية وانقسموا إلى مجموعات صغيرة بطريقة منظّمة هاجموا خلالها أماكن عمل الأجانب، وخاصة السوريين، في سوق ليماسول.

ولفتت إلى أن إحدى المجموعات اليمينية المتطرفة ألقت زجاجات حارقة على الشرطة، واعتدت بالضرب على ٥ أجانب كانوا يسيرون في الشارع، ما أسفر عن إصابتهم بجروح، كما منعت الصحفيين الذين حاولوا تغطية الأحداث وسط إخفاق الشرطة القبرصية في ضبطهم ومنع وقوع حوادث تخريبية.

وردد المهاجمون أيضاً شعارات عنصرية، ولم يترددوا في مهاجمة الأجانب المتجولين في المنطقة، وقاموا بإلقاء أشياء صلبة وزجاجات المولوتوف، وإشعال النار في صناديق القمامة وإحراق السيارات.

من جهتها اتهمت أحزاب المعارضة، الشرطة القبرصية اليونانية بالوقوف متفرجة على تلك الهجمات، في حين عبّر زعيم القبارصة اليونانيين نيكوس خريستودوليديس عن خجله لمثل هذه الأحداث، داعياً الحكومة لجلسة استثنائية.

وأوضح خريستودوليديس، أن الاحتجاجات تحوّلت إلى اعتداءات على الأبرياء وأنهم باتوا غير قادرين على حماية السياح القادمين إلى هذا البلد، متهماً «منظمة إيلام» العنصرية بالتخطيط لهذه الأحداث وإضرام النار في مسجد كوبرولو إبراهيم آغا في مدينة ليماسول.

وبعد أعمال العنف العنصرية، نظّم نحو ٥٠٠ شخص تظاهرة مسائية تضامناً مع اللاجئين وحملوا لافتات كُتب عليها «ارفعوا أيديكم عن المهاجرين»، «قاوموا الفاشية»، «حق اللجوء هو حق من حقوق الإنسان».

والإثنين الماضي، هاجم أفراد مجموعة بينهم «مختار» لإحدى البلدات ينتمون لما يعرف بحزب «آلام» اليميني في مقاطعة خلوركا في مدينة بافوس القبرصية، منازل للاجئين السوريين في المنطقة وذلك عقب قيام قوى الأمن بفض تظاهرة لأنصار الحزب ضد وجود اللاجئين السوريين في قبرص، حيث أقدموا على تكسير منازل ومحال للسوريين والاعتداء على بعض السوريين.

وكالات

نسف «الاتفاقيات الثنائية» مع روسيا مستغلاً أحداث دير الزور

نظام أردوغان يعيد تشكيل «قواعد الاشتباك» في إدلب وحلب والرقة والحسكة ولا تغيير على خريطة السيطرة

حلب- خالد زنكلو

يقامر نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بإشعال خطوط التماس على طول جبهات القتال السورية، على أمل تغيير خريطة السيطرة الثابتة بعمر «الاتفاقيات الثنائية» مع روسيا، مستغلاً انشغال الأخيرة بالحرب الأوكرانية، وتطورات أحداث دير الزور الطاغية على المشهد الميداني السوري راهناً.

وذكرت مصادر ميدانية مطلعة على مجريات الأمور شمال غرب وشمال شرق سورية أن التطورات الميدانية الجارية راهناً، ومنذ بداية الاقتتال بين العشائر العربية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في ريف دير الزور قبل أسبوع، تشير إلى رغبة أردوغان بكسب نقاط جديدة عبر «جبهة النصرة»، ومن خلال ميليشياته التي يسميها «الجيش الوطني»، معتمداً على مناوراته في خلط أوراق الصراع لمد نظامه بمناطق نفوذ سورية جديدة، وعلى حساب «قسد».

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن رفض كل من موسكو وواشنطن لمرامي أردوغان، حال على مدار عام كامل مضى دون توسيع مناطق سيطرة جيش احتلاله على مناطق جديدة في أرياف حلب والرقة والحسكة، لإقامة ما سماه «منطقة آمنة» مزعومة داخل الأراضي السورية وبعمق ٣٠ كيلو متراً، بذريعة حماية حدود بلاده الجنوبية من «قسد» التي يصنفها كتنظيم إرهابي، إلا أن ما تشهده ساحات دير الزور أنعش آماله بتنفيذ أجندته في تلك المناطق، لاعتقاده أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ستغض الطرف عن ذلك بعدما انفض في الأشهر الأخيرة عن الكرملين ولبس العباءة الأميركية.

وأشارت المصادر إلى أن أردوغان سيواصل نهجه التصعيدي على طول جبهات القتال، بعد أن وجهت استخباراته متزعمي «النصرة» بمحاولة إحداث خروقات ميدانية في «خفض التصعيد» ابتداء بريف اللاذقية الشمالي ومروراً بريف حماة الغربي وصولاً إلى ريف إدلب الجنوبي والشرقي وريف حلب الغربي، وهو ما يفسر محاولة الفرع السوري لتنظيم القاعدة المستميتة الليلة ما قبل الماضية للهيمنة على نقاط جديدة على حساب الجيش العربي السوري على محور الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي وقبل ذلك بأسبوع على محور الملاجة- حزارين بجبل الزاوية جنوبي إدلب وبعدها في تلال كبينة شمالي اللاذقية.

المصادر أكدت أن «النصرة» وأخواتها فيما يسمى «هيئة تحرير الشام» فشلت في إحداث تغيير بخريطة السيطرة في «خفض التصعيد»، وستظل تفشل بفضل صمود وجهوزية الجيش العربي السوري وبدعم من الحلفاء. وتوقعت استمرار هجمات الإرهابيين وبأوامر من مشغلهم التركي نحو نقاط تمركز الجيش العربي السوري، بهدف تحقيق «انجازات» ميدانية ستنصب وبالاً عليهم بوأد «الاتفاقيات الثنائية» مع المارد الروسي، الذي لن يقف مكتوف الأيدي حيال ما يحدث، بعدما ثبت للعيان تمرد أردوغان وانقلابه على سيد الكرملين فلاديمير بوتين.

بموازاة ذلك، انتهزت إدارة أردوغان الفرصة سانحة لتغيير معادلة «خطوط الاشتباك» القائمة في ريف حلب الشمالي الشرقي وفي ريف الرقة الشمالي وريف الحسكة الشمالي الغربي، فأوعزت لميليشيا «الجيش الوطني» بشن هجمات على مناطق سيطرة «قسد» في هذه الأرياف لقضم مناطق جديدة عجزت عن ابتلاعها سابقاً، مستغلة انشغال الأطراف الفاعلة بالأزمة السورية بأحداث دير الزور ومفاعيلها ومآلاتها المستقبلية.

وأوضحت المصادر أن الطيران الحربي الروسي تدخل أول من أمس في ريف منبج شمال شرق حلب لمنع تمركز جيش الاحتلال التركي ومسلحي «الجيش الوطني» في قريتي عرب حسن والمحسنلي وبعض المزارع، الأمر الذي أدى لانسحابهم فجر أمس، وفي ظل مقاومة مسلحي «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد»، والذي يسيطر على منطقة منبج.

ورأت المصادر أن ما حدث في منبج سينسحب أيضاً على ريف الحسكة الشمالي الغربي، إذ شنت فصائل أنقرة أمس هجوماً برياً باتجاه بلدات الطويلة وتل طويل والخمسين بريف بلدة تل تمر الغربي، وتصدى له ما يدعى «مجلس تل تمر العسكري» التابع لها «قسد». ورجحت تدخل المقاتلات الروسية عند الضرورة على غرار ما جرى في منبج وريف حلب الغربي وإدلب الجنوبي.

ولفتت إلى جيش الاحتلال التركي ومرتزقته لم يتمكنوا أمس من الاحتفاظ لأكثر من ساعتين ببلدة صكيرو شرق بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي وعند الحدود الإدارية لتل تمر، بعد الاشتباكات بالأسلحة الثقيلة مع مسلحي «قسد» فيها.

وأكدت أن إدارة اردوغان لم تتمكن خلال أسبوع من بدء معارك دير الزور من مد نفوذها هي وميليشياتها، وكذلك ربيبتها «النصرة»، على أي جزء جديد من الأراضي السورية، على الرغم من محاولاتها المتكررة لتعديل خريطة السيطرة وقواعد «فض الاشتباك».

ومما لاشك فيه بأن أردوغان يراهن ويسعى لإعادة تشكيل «خطوط الاشتباك» لمصلحة نظامه، في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب وأرياف المحافظات المجاورة والمحكومة باتفاقيتي «سوتشي» لعام ٢٠١٨ و«موسكو» لمطلع عام ٢٠٢٠ مع الضامنين الروسي والإيراني، وكذلك في ريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي وفي ريف الرقة الشمالي وريف الحسكة الشمالي الغربي، حيث حدود مناطق النفوذ للأطراف المختلفة مقرونة باتفاق موسكو وأنقرة منذ تشرين الأول ٢٠١٩ عقب شن الاحتلال التركي عملية ما يسمى «نبع السلام» شمال شرق البلاد، وقبلها عملية «غصن الزيتون» بعفرين شمال حلب في نيسان عام ٢٠١٨.

نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقامر بإشعال خطوط التماس على طول جبهات القتال السورية (عن الانترنت)

سوريـــات
الوطن
الإثنين ٤ أيلول ٢٠٢٣ الموافق ١٩ صفر ١٤٤٥ هـ | العدد ٤٠٥٨ السنة السابعة عشرة

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

المقاومة الشعبية السبيل لإنهاء الاحتلال الأميركي شرق سورية

الاحتلال الأميركي لشمال وشرق سورية وسرقة ثروات سورية النفطية وثرواتها الزراعية والغذائية يشكل جريمة إنسانية بحق الشعب السوري وخدمة تقدمها الإدارة الأميركية للإرهابيين من قبيل عناصر تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» وإخوتهما.

الواقع يشير إلى أن الإدارة الأميركية مصابة بجنون العظمة الذي يحتاج إلى دماء كثيرة، لإثبات الذات، وإن ضرب مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين بالقنابل الذرية وقتل مئات آلاف المدنيين؛ شاهد على ذلك، وغزو العراق عام ٢٠٠٣ وقتل مليون عراقي شاهد آخر.

إن الإدارات الأميركية تعيش على موت الآخرين، والتاريخ يؤكد أن طرد قوات الاحتلال لأي بلد لا يتم إلا من خلال المقاومة الوطنية للاحتلال من أبناء البلد المحتل، والمثال الفيتنامي شاهد، والاحتلال الأميركي للأراضي السورية شرق سورية جريمة إنسانية اقترفتها أميركا بحق الشعب السوري تضاف لجرائم هذه الإدارة بفرضها عقوبات اقتصادية ظالمة على سورية دولة وشعباً، إضافة إلى قانون قيصر الجائر، ما أدى إلى إلحاق الضرر الفادح بمعيشة الشعب السوري الذي أصبح معظمه دون خط الفقر.

الأميركيون في سورية يلعبون في ميدان الإرهابيين وهناك دعم أميركي واضح للتنظيمات الإرهابية، من خلال محاولاتهم اليائسة لإضعاف القدرة العسكرية للدولة السورية التي تحارب الإرهاب، وبالتالي فإن راعي البقر الأرعن يقوم بتقديم خدمة لا تقدّر بثمن للإرهابيين، والإدارة الأميركية تقف في خندق الانفصاليين الأكراد وتدعمهم.

أميركا لاتهمها المعايير الدولية، والقيم الإنسانية، وهمها الرئيس دعم التنظيمات الانفصالية والإرهابية وحماية المصالح الإسرائيلية.

في دير الزور، أعلن عن إنشاء «الجيش الشعبي»، وهو عبارة عن مجموعة عسكرية فدائية سورية، أطلق عليها اسم مقاومة شعبية سورية ضد الوجود الأميركي في شرق الفرات، بالمقابل عزّزت الولايات المتحدة وجودها العسكري في شرق الفرات رداً على إرادة سورية تؤيدها إيران وروسيا تهدف إلى استنزاف القوات الأميركية لإرغامها على الخروج من المنطقة على اعتبارها قوات احتلال.

تهدف الإدارة الأميركية من التحركات الأخيرة في شرق سورية، إلى تهديد إيران وروسيا، حلفاء الدولة السورية، وإرسال رسالة إليهما مفادها أن القوات الأميركية باقية، كما تهدف إلى استباق التطورات الإقليمية المتمثلة باحتمالات الانفتاح التركي-السوري.

تشهد مناطق شرق سورية تحركات عسكرية أميركية بالتوازي مع تحركات روسية-إيرانية، وعلى الرغم من أن المنطقة لم تكن بعيدة عن مناخ التوتر بين هذه الأطراف طوال السنوات الماضية، فقد كان هناك على الأغلب آليات مشتركة استطاع من خلالها الأميركيون والروس تجنّب الصدام بينهما، على حين يبدو أن التوتر في هذه المرحلة يتجاوز قواعد الاشتباك المعمول بها، الأمر ينذر بتصعيد وشيك، والترتيبات العسكرية الأميركية كشفت عن استعداد واشنطن لمواجهة صراعات محتملة قد تنطوي عليها المرحلة المقبلة، ومن هذه الترتيبات، تزويد قواعدها في دير الزور والحسكة بقاذفات صواريخ «هيمارس» الدفاعية، التي يستخدمها الجيش الأوكراني في مواجهة القوات الروسية، كما نشرت القوات الأميركية في قاعدة موفق السلطي شمال الأردن طائرات «إف ٢٢ رابورت».

وبنت القوات الأميركية قاعدة عسكرية جديدة في منطقة السويدية في ريف الرقة الغربي بالقرب من مدينة الطبقة، وجهزت قاعدة أخرى عند مدخل الرقة الجنوبي، وشهدت قواعد التحالف الدولي في التنف وشرق الفرات مناورات مشتركة، اللافت فيها أنها شملت المهام والتدريب على عتاد يتخطى مهام قتال «داعش».

يضاف إلى ذلك إجراءات ضمن البيئة المحلية للمنطقة؛ من خلال محاولة التقرب من المكون العربي في مناطق شرق الفرات، بعد أن شكّل الأكراد العنصر المهيمن على هياكل الإدارة الذاتية وأجنحتها العسكرية والسياسية.

تحاول واشنطن إرضاء المكون العربي الذي يشكو من سيطرة الكرد على مناطق شرق سورية، واتخاذ إجراء تحوطي لمنع نجاح جهود روسيا وإيران والدولة السورية في سعيهم لإنهاء الاحتلال الأميركي للأراضي السورية، كما تهدف واشنطن إلى إرضاء تركيا، عبر احتمال وضع القوى العربية غير المنخرطة في هياكل «قسد» على الحدود، وتبدو «قسد» خارج هذه المعادلة التي تنوي القوات الأميركية صناعتها في شرق سورية، وتنطلق تلك الترتيبات والإجراءات الأميركية من خشية واشنطن من ازدياد نشاط المقاومة الشعبية الوطنية السورية في مناطق شرق الفرات، الذي أخذ يعبّر عن نفسه باستهداف القواعد الأميركية، وثمة شكوك بأن تكون المقاومة الشعبية خلف سقوط مروحية أميركية على متنها ٢٢ عسكرياً أميركياً، كما تنطلق من حاجة القوات الأميركية إلى قوة نيران إضافية في شرق سورية لحماية قواتها، في ظل تفوق بشري وطني سوري، وأيضاً وجود توجس أميركي من مخطط سوري، يبدو أنه دخل مرحلة التنفيذ، يقضي بجعل المرحلة المقبلة صعبة ومكلفة للوجود الأميركي في شرق سورية، وقد كشف تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن وثائق استخباراتية أميركية عن وجود خطط لتنفيذ حملة واسعة النطاق ضد القوات الأميركية بوساطة المقاومة الشعبية السورية».

وتهدف الإدارة الأميركية من تلك الترتيبات إلى إرسال رسالة إلى سورية وروسيا وإيران مفادها أن القوات الأميركية باقية، وتخشى أميركا أن هدف المقاومة إعادة استنساخ تجربة محاربة القوات الأميركية في العراق، عبر هجمات منفردة تؤدي إلى استنزاف القوات الأميركية ودفعها إلى الخروج من سورية، ومساعدة الحكومة السورية على استعادة أماكن الثروة النفطية والغذائية في شمال سورية المسروقة من المحتل الأميركي ومرتزقته الانفصاليين، بالمقابل الحراك العسكري الروسي الحاصل في سورية يتم بموافقة الدولة السورية، ومن أهم دوافعه الدعم الأميركي لأوكرانيا، حيث يظهر تحركها في سورية بوصفه ورقة للضغط على الأميركيين.

بالنسبة للولايات المتحدة، من الواضح أنها دمجت رؤيتها للوضع في سورية ضمن رؤيتها لعالم ما بعد الحرب الأوكرانية، وما أفرزه من معسكرين دوليين متضادين.

موسكو مقتنعة بأنها مستهدفه من الاحتلال الأميركي لشرق سورية، وموسكو وواشنطن وصلتا إلى النقطة الساخنة، حيث عكست التصريحات الروسية مواقف حازمة، واتهامات لواشنطن بممارسة التضليل لتغطية احتلالها لأراضي سورية، وموسكو مصرة على تمسكها بثوابت سياستها في سورية كدولة حليفة، وكل المؤشرات تدل على أن المقاومة الوطنية السورية هي السبيل لطرد المحتل الأميركي سارق ثروات الشعب السوري.

الأردن أكد أن وقف الأزمة وإنهاء معاناة الشعب السوري أولوية له

المقداد وشولغين يدينان تسييس عمل «حظر الكيميائية» والنهج الغربي المعادي للدول التي تقف في وجه مخططاتها

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس المندوب الدائم لروسيا لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي السفير ألكسندر شولغين (عن الانترنت)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال لقائه أمس المندوب الدائم للاتحاد الروسي لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي السفير ألكسندر شولغين موقف الجمهورية العربية السورية الراسخ من رفض استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي كان وفي أي مكان وتحت أي ظرف كان والتزام سورية باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتقديمها كل التسهيلات المطلوبة لعمل المنظمة.

وذكرت وكالة «سانا» أن المقداد وشولغين بحثا التنسيق والتعاون القائم بين بعثتي البلدين الدائمتين في المنظمة لمواجهة التحديات المشتركة والضغط والابتزاز الذي تمارسه الدول الغربية من خلال عمل المنظمة ضد الدول المستقلة وبلدان العالم النامي.

وأدان الجانبان تسييس عمل المنظمة والنهج الغربي المعادي للدول التي تقف في وجه المخططات الغربية ومنها كيل الاتهامات غير الصحيحة وسوق حملات التضليل لتشويه صورة سورية وروسيا في المنظمة.

وأكد المقداد موقف الجمهورية العربية السورية الراسخ من رفض استخدام الأسلحة الكيميائية من قبل أي كان وفي أي مكان وتحت أي ظرف كان والتزام سورية باتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وتقديمها كل التسهيلات المطلوبة لعمل المنظمة.

وتوجه المقداد بالشكر إلى الاتحاد الروسي والسفير شولغين على دعم سورية في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مؤكداً عمق علاقات الصداقة التاريخية التي تجمع بين البلدين.

بدوره أكد السفير شولغين أن التعاون والتنسيق القائم بين البعثتين الدائمتين في لاهاي يسهم في التصدي لمحاولات فرض الدول الغربية لهيمنتها على عمل وقرار منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول وفي مواجهة حملات التضليل التي تقف خلفها الدوائر الغربية لتسييس عمل المنظمة.

وأشاد السفير شولغين بوفاء سورية لالتزاماتها تجاه عمل المنظمة رغم الحرب الإرهابية التي تواجهها.

حضر اللقاء السفير مدير المعهد الدبلوماسي عماد مصطفى، ومسؤولون من اللجنة الوطنية السورية لتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ومدير مكتب وزير الخارجية والمغتربين جمال نجيب، ورهف جوانية من مكتب الوزير والقائم بأعمال السفارة الروسية بدمشق.

ويلقي شولغين اليوم محاضرة في مكتبة الأسد تحت عنوان: «التعاون بين بعثتي سورية وروسيا الاتحادية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وواقع العمل الحالي في المنظمة».

من جهة ثانية أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أمس أن وقف الأزمة في سورية وإنهاء ما تنتجه من معاناة للشعب السوري ومن تهديدات للأمن الإقليمي والدولي أولوية بالنسبة للأردن.

وذكرت وكالة «بترا» أن الصفدي أطلع وزير الخارجية الياباني هاياشي يوشيماسا خلال بحثهما الجولة الرابعة من الحوار الإستراتيجي بين المملكة واليابان، على الجهود المبذولة في إطار المسار العربي، وبالتعاون مع الشركاء الدوليين، للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية وفق منهجية الخطوة مقابل الخطوة وبما ينسجم مع القرار الأممي ٢٢٥٤.

وقال الصفدي في مؤتمر صحفي مشترك: إنه وضع نظيره الياباني في صورة الجهود التي يقوم بها الأردن، وبالتعاون مع الأشقاء في العالم العربي، في إطار مجموعة الاتصال مع سورية وفي إطار التعاون مع المجتمع الدولي من أجل التوصل لحل سياسي ينهي الأزمة السورية وفق منهجية الخطوة مقابل الخطوة وبما ينسجم مع القرار الأممي ٢٢٥٤ وبما يضمن تحقيق حق وطموحات الشعب السوري الشقيق، ويضمن وحدة سورية وتماسكها وسيادتها واستقلاليتها، قائلاً: «نحن ماضون في هذه الجهود لأن وقف هذه الأزمة وإنهاء ما تنتجه من معاناة للشعب السوري ومن تهديدات للأمن الإقليمي والدولي أولوية بالنسبة لنا».

وأشار الصفدي إلى الخطر الذي يتفاقم نتيجة تراجع الدعم الدولي للاجئين، وللدول المستضيفة، وللمنظمات الدولية المعنية باللاجئين.

وكالات

بحث مع نظيره التركي إيجاد الحلول للأزمة مع احترام سيادة ووحدة الأراضي السورية

عبداللهيان: مخاوف أنقرة ودمشق يجب أن تؤدي لتعاونهما من خلال الدبلوماسية والحوار

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال لقائه نظيره التركي حاقان فيدان في طهران أمس (أ ف ب)

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان خلال مؤتمر صحفي مشترك في طهران مع نظيره التركي حاقان فيدان، أمس ضرورة احترام سلامة الأراضي السورية، في حين أكد الأخير ضرورة العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى بلدهم.

وذكرت وكالة «سانا» أن عبد اللهيان دعا خلال المؤتمر الصحفي إلى احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، وشدد على معارضة بلاده إحداث تغييرات جيوسياسية في المنطقة.

بدورها نقلت وكالة «أنباء فارس» الإيرانية عن عبد اللهيان قوله خلال المؤتمر: مع التأكيد على سيادة الدول ووحدة أراضيها، نعتقد أن مخاوف تركيا وسورية يجب أن تؤدي إلى التعاون بين البلدين من خلال الدبلوماسية والحوار حول القضايا المتعلقة بالإرهاب وأمن الحدود واللاجئين».

وأضاف إن «إيران ومن خلال علاقاتها الودية مع البلدين أو من خلال الاجتماع الرباعي تواصل جهودها البناءة لتهدئة مخاوف الأشقاء في تركيا وأيضاً في إطار احترام سلامة الأراضي السورية».

وتابع «شهدنا طرح أفكار بناءة من قبل فيدان بشأن الحدود المشتركة ومكافحة الإرهاب وضرورة عودة اللاجئين السوريين».

ومنذ اندلاع الأزمة السورية قبل أكثر من ١٢ عاماً تدعم الإدارة التركية التنظيمات الإرهابية وفصائل مسلحة موالية لها تنشط في الأراضي السورية، كما احتلت العديد من المدن والبلدات والقرى في شمال سورية بحجة مكافحة الإرهاب، وعلى الدوام تطالب سورية أنقرة بالانسحاب منها.

من جهة ثانية أشار وزير الخارجية الإيراني إلى أن أنقرة رحبت باستئناف العلاقات بين طهران والرياض، وتعمل على عقد اجتماع ثلاثي بحضور تركيا بشأن التعاون». وفق موقع «النشرة» اللبناني.

بدوره أشار وزير خارجية الإدارة التركية حسب موقع «النشرة» إلى أن العلاقات التركية الإيرانية تاريخية، وشكر إيران على ما قدمته لبلاده بعد زلزال السادس من شباط الماضي، ولفت إلى موضوع «المنظمات الإرهابية» وفي مقدمها «حزب العمال الكردستاني».

وأضاف فيدان: «ركزنا على تنسيق الهيئات المشتركة بين الدولتين واعتماد الدبلوماسية لحل المشكلات العالقة، وبحثنا إيجاد الحلول للأزمة السورية، ونرى ضرورة العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى بلدهم».

وكالة «تاس» الروسية نقلت عن وكالة «الأناضول» التركية قول فيدان خلال المؤتمر «جنباً إلى جنب مع إيران وروسيا، نواصل العمل حول سورية في شكل رباعي، نناقش مجموعة من القضايا الكبيرة، بالطبع يوجد أشياء لا يستطيع كل جانب القيام بها، نحن نواصل المناقشات».

وأشار فيدان إلى أن «تركيا أعربت عن توقعات واضحة بشأن ما تريد رؤيته من الجانب السوري» كجزء من عملية تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وتابع موضحاً: «أولاً وقبل كل شيء، إجراءات ملموسة ذات مصداقية للحكومة السورية حتى يتمكن اللاجئون السوريون من العودة بأمان من تركيا إلى وطنهم، واتخاذ تدابير ضد موجات جديدة من اللاجئين في اتجاه حدودنا».

وقال: «نتوقع أيضاً أن تولي سورية الاهتمام الواجب في التعاون معنا في مكافحة الإرهاب، ولاسيما مع حزب العمال الكردستاني».

وفي الحادي والثلاثين من الشهر الماضي بحث الرئيس بشار الأسد مع عبد اللهيان العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة والجهود المتعلقة بعودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، إضافة لموضوع الانسحاب التركي من الأراضي السورية وحتمية حصوله كشرط لا بد منه لعودة العلاقات الطبيعية بين دمشق وأنقرة.

وكالات

خاض اشتباكات ضارية مع التنظيم على محور الملاجة.. و«الحربي الروسي» استهدف مواقعه في جبل الزاوية

الجيش يحبط هجوماً لـ«النصرة» غرب حلب ويتصدى لفصائل أنقرة بريفي الحسكة والرقة

حماة - محمد أحمد خبازي
الحسكة - دحام السلطان
دمشق - الوطن - وكالات

أحبطت وحدات من الجيش العربي السوري العاملة بريف حلب هجوماً للتنظيمات الإرهابية على اتجاه ريف حلب الغربي، وكبدتها خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد، في حين أسقطت وحدات الجيش العاملة بريف إدلب طائرتين مسيرتين للإرهابيين المنتشرين في المنطقة، تزامناً مع استهداف طائرات حربية روسية بعدة غارات جوية وصواريخ شديدة الانفجار مقار للإرهابيين في جبل الزاوية جنوب إدلب.

وذكرت وزارة الدفاع في بيان لها على موقعها الإلكتروني أن وحدات من القوات المسلحة أحبطت هجوماً للتنظيمات الإرهابية على اتجاه ريف حلب الغربي، وأوقعت في صفوف هذه التنظيمات خسائر كبيرة بالعتاد والأفراد، ودمرت عربة مدرعة كان الإرهابيون يستخدمونها لإطلاق الصواريخ.

وعلى اتجاه ريف إدلب، ذكرت الوزارة في بيانها أن وحدات من القوات المسلحة العاملة على اتجاه ريف إدلب أسقطت طائرتين مسيرتين حاول من خلالهما الإرهابيون استهداف المناطق المدنية الآمنة وبعض النقاط العسكرية.

في السياق، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب خاضت أمس اشتباكات ضارية مع تنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه، على محور الملاجة في ريف إدلب الجنوبي. وأوضح أن العديد من الإرهابيين قتلوا وأصيب آخرون إصابات بالغة، في الاشتباكات التي استمرت حتى بعد ظهر أمس، وكبدهم فيها الجيش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

ولفت المصدر إلى أن الجيش استهدف بكثافة نارية من مدفعيته الثقيلة وراجمات الصواريخ أمس مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم أيضاً في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة ومحيط بلدة كفرعويد في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي وفي سرمين بالريف الشمالي.

وذكر المصدر أن الطيران الحربي الروسي أغار على مواقع للإرهابيين في ريف إدلب أيضاً محققاً فيها إصابات مباشرة.

بدورها ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أن طائرات حربية روسية استهدفت بعدة غارات جوية وبصواريخ شديدة الانفجار مقار للإرهابيين في بلدتي الفطيرة وسفوهن بجبل الزاوية جنوب إدلب، وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية في سماء المنطقة.

وأشارت الوكالة أيضاً إلى أن وحدات من الجيش العربي السوري استهدفت بكثافة نارية مواقع للإرهابيين في قرى وبلدات كفرعمة والابزمو والوساطة والقصر وكفرتعال بريف حلب الغربي.

شمالاً أفاد مراسل «الوطن» في الحسكة بأن ثلاثة من عسكريي الجيش العربي السوري بينهم ضابط برتبة «نقيب شرف» هو غيث محمود قاسم استشهدوا في قرية الطويلة بريف ناحية تل تمر شمال غرب الحسكة جراء تسلل أعداد من المسلحين الموالين للاحتلال التركي تجاه نقطة للجيش صباح أمس.

وأشار المراسل إلى أن وحدات من الجيش تمكنت من استعادة النقطة وإعادة تمركزها وانتشارها في قرية الطويلة.

وكالة «سبوتنيك» نقلت عن مصدر ميداني رفيع المستوى أن «المجموعات المسلحة هاجمت مواقع تابعة للجيش العربي السوري في منطقة تل تمر في ريف الحسكة، ونقاطاً أخرى في قريتي صكيرو والطركي ومحيط بلدة سلوك في ريف الرقة، بعد تلقيها دعماً كبيراً من قبل قوات الاحتلال التركي حيث بدأ الهجوم باستهداف مواقع الجيش العربي السوري بعدة وسائط نارية».

وتابع المصدر أن تعزيزات عسكرية وصلت للجيش العربي السوري إلى محور الاشتباك في قرية الطويلة، حيث نفذت وحدات الجيش العربي السوري هجوماً معاكساً على النقاط التي تقدم إليها المسلحون وتم إعادة السيطرة عليها بشكل كامل بعد مقتل وإصابة مجموعة من المسلحين بينهم قيادي.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي والفصائل الموالية لها قرى خط الساجور بريف منبج شمال شرق حلب، وفق مصادر إعلامية معارضة، أشارت إلى أن امرأة مسنة قتلت على يد مسلحين من فصائل أنقرة بعد أن اقتحموا منزلها في مزرعة المحاميد على خط الساجور، كما طعنوا زوجة أحد أبنائها، واختطفوا شابين من العائلة واقتادوهما إلى جهة مجهولة.

وأشارت المصادر المعارضة إلى أن طائرة حربية روسية قصفت محيط قرية عرب حسن بريف منبج ضمن المناطق التي تنتشر فيها فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي.

في الغضون، ذكرت وكالة «سانا» أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» استولت أمس على مقر المركز الثقافي بمدينة القامشلي شمال الحسكة، بعدما استولت خلال السنوات الماضية على العشرات من المقار والمؤسسات الحكومية بمختلف اختصاصاتها.

جنوباً، استشهد عضو قيادة شعبة نوى لحزب البعث العربي الاشتراكي بريف درعا عبد الإله الفضيل برصاص إرهابيين، أثناء توجهه إلى عمله في مدينة نوى، وفق ما ذكرت «سانا».

الاحتلال الأميركي يتدخل على خط الأوضاع بريف دير الزور لمصلحة «قسد»

موفق محمد - وكالات

استنكر مصدر عشائري رفيع المستوى في ريف دير الزور دخول الاحتلال الأميركي على خط المعارك العنيفة الدائرة بين مقاتلي العشائر العربية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» الانفصالية بعد أن تم طرد الأخيرة من كثير من المدن والبلدات والقرى وذلك عبر عقد اجتماع ضم مسؤولين أميركيين مع وجهاء عشائر وقيادات من ميليشيات «قسد» لتهدئة الأوضاع، مشدداً على أن «الأميركي لا يتدخل لمصلحة إنسان شريف».

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول إذا ما كان مقاتلو العشائر يقبلون بما يطرحه الاحتلال الأميركي قال المصدر: «لا يقبلون ولكن الإمكانات محدودة، هناك جرح لا يندمل ومن المستحيل أن يترك ويحتاج إلى دعم وإمكانات»، مؤكداً أنه «لا يوجد إنسان يقبل بوجود مكون كردي في المنطقة».

وأشار المصدر إلى أن «الأمور حالياً شبه متوقفة، ولكن وسط تحشيدات من كلا الطرفين»، موضحاً أن «قسد» استقدمت تعزيزات ضخمة من الرقة والحسكة ومن كل مناطق سيطرتها.

وفي وقت سابق أمس ذكرت وكالة «أ ف ب» أن السفارة الأميركية في دمشق التي تنشط عبر موقعها الإلكتروني أعلنت عن لقاء بين نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي إيثان غولدريتش وقائد ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي اللواء جول فاول، مع كل من «قسد» ووجهاء عشائر اتُّفق خلاله على «ضرورة خفض العنف في شرق سورية»، بعد أسبوع من المعارك بين مقاتلي العشائر ومسلحي «قسد».

وتحدثت مصادر إعلامية معارضة عن مقتل ٥٤ شخصاً من كلا الطرفين، «لكن العدد نحو ٦٠ شخصاً»، بينهم مدنيون.

واتفق المجتمعون حسب السفارة على «ضرورة معالجة شكاوى سكان دير الزور»، والتأكيد على ما سمته «مخاطر تدخل جهات خارجية» لم تسمها في المحافظة، و«الحاجة لتفادي سقوط قتلى وضحايا مدنيين»، وضرورة «خفض العنف في أقرب وقت ممكن». وشدد كل من غولدريتش وفاول، وفق ما أعلنت السفارة على منصة «إكس»، على «أهمية الشراكة القوية بين الولايات المتحدة وقوات سورية الديمقراطية في جهود مواجهة داعش». وتحدثت المصادر الإعلامية المعارضة التي تتماهى مع الاحتلال الأميركي وأداته «قسد» أن الأمور تتجه نحو ما سمته «التهدئة».